

وقرون سعيه يجي القرن مترين
والجسم كا الدهدار وألين من اللين
والعنق عنق الريم بين الشعيبين
وسنون مثل العاج بيض يلضين
الجادل اللي له على المتن قرنين
يا ليت أنا وياه بالزل غافين
واسهر معاه اليا غدى الليل ليلين
والقلب يا محسن تدالاه رمحين
لا تلومني يا شيخ قلبي غدا وين
وأن كان عندك وحدة عندنا الفين
وان قلت لي قين فانا قين بن قين
مار أنت ياللي من الرجال العريبين
وقال محمد الدسم هذه القصيدة مجارة لقصيدة محسن الهزاني وعبد رنية
حيث سمعها محمد وأعجب بقافيتها وهو لم يقول قصيدة غزل بحياته

شروى حبال شفتيهن يفتلنيه
والخصر كالفتحه بضضاب حنيه
لا شاف قناص الضحى واجفلنيه
أو برد صيف عند ما وضنيه
سبيب شقرا بالطلب فزعنيه
والحاسد من الناس عنا ابعديه
وأشرب من الذبل ولا يشرقنيه
كن الحيايا بمهجتي ينهشنيه
لو شفتهن تعاف قصرك وبنيه
حتى الرخيصة ما نبيعه برنيه
وأن قلت لي شين فهو منقعيه
رجليك بالمغرب لا تزلقنيه
رحمه الله كان قد شارف على المئة عام فقال :

البارحة ما قرب النوم للعين
أسهر طويل الليل والناس غافين
سهرت وأسهرني عن النوم همين
جاني الكبر من طول الأيام وسنين
الكبر رماني مع اثنين واثنين
الكبر لفواته مثل لفوت البين
عقب الصبا يا لابتني شفت أنا شين
شوفي قصر واطالع الزول زولين
يا ما رمن قبلي رجال كثيرين
أشوف ناس من كدرهن مطاعين
كبرت وعيالي بعدهم صغيرين
وقمت أكتلف من سجلي للدياوين
حيلي تردى وصار ممشاي بهوين
وجدي على أيام الصبا وينهن وين

عافن عيوني نومهن واسهرنيه
ونوم الملاء عزوتي حاربنيه
الهم جاني والكبر نوخنيه
نركض وراء أيام الصبا وأنتحنيه
وثلاث خوات مع الأربع رمينه
ما بالصدور إلى لفاف فرحنيه
اليا نويت امشي رجولي عصنيه
والسبع من ترديدهن عجزنيه
وقلوبهم من زايد الهم طنيه
وأنا من جملتهم حديهن طعنيه
ورجلي عن رقي العلا هوننيه
وصاب الضهر من بطو الأيام حنيه
واخطاي من بعد المسير اقصرنيه
يا حلوهن يا ليتهن يرجعنيه